

توقيع پنجم خطاب به محمد شاه (نازل در قلعه چهریق) (بعد از مجلس در

تبریز)

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية



التوقيع الخامس الى محمد شاه القاجاري (بعد مجلس تبریز) - من آثار حضرة الباب - كتاب ظهور

الحق، جلد ۳، الصفحة ۶۸ - ۷۰

تذکر: این نسخه که ملاحظه میفرمائید عیناً مطابق نسخه خطی تاپ گشته و هرگونه پیشنهاد اصلاحی در قسمت ملاحظات درباره این اثر درج گردیده است.

بسم الله المتكبر الشديد

سبحان الذي يعلم ما في السموات وما في الأرض وإنه لا إله إلا هو الملك القهار العظيم هو الذي يقضي يوم الفصل بالحق وإنه لا إله إلا هو الفرد الجبار المنيع وهو الذي بيده ملكوت كل شيء لا إله إلا هو الوتر الأحد الصمد العلي الكبير

أشهد لله حينئذ بما قد شهد الله على نفسه من قبل أن يخلق شيئاً إنه لا إله إلا هو العزيز الحكيم وأشهد على كل ما أبدع وما أبدع بمثل ما قد شهد عليه في سلطان عزته إنه لا إله إلا هو الفرد القائم البديع

توكلت على الله رب كل شيء لا إله إلا هو الفرد الرفيع وإلى الله ألقى نفسي وإليه أفوض أمري لا إله إلا هو الملك الحق المبين وإنه هو حسبي يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء في السموات ولا في الأرض وإنه هو القائم الشديد

سبحان الذي يرى مقصدي حينئذ في سجن بعيد وهو الذي يشهد علي في كل حين وقبل أن يبدع بعد حين وإنك أنت كيف قد قدرت بلا ذكر حكيم وإنك أنت كيف صبرت على النار وإن الله ربك هو العزيز الشديد إن أنت قد عززت بما عندك فإن هذا لا يلتفت إليه أحد ممن آمن بالله وآياته وكان من الزاهدين وإن مثل حيوة الدنيا كمثل كلب ميت لا يجتمع في حوله ولا يأكل منه إلا الذينهم كانوا بالآخرة هم كافرين وإنك أنت فرض عليك بأن تؤمن بالله الغني العظيم وتكفر بالذي يدعوك إلى عذاب سعير ولقد صبرت في أيام معدودة لعلك تذكر وتكونن من المهتدين وإنك أنت كيف تجيب الله في يوم قريب يوم تقوم الأشهاد عند ربك رب العالمين



ORIGINAL

فوالذي خلقك وإنك أنت إليه ستعود وإن تموت وأنت على جحد آيات ربك فتدخل في أبواب الحميم ولا ينفعك ما قدمت يدك وما لك يومئذ من ولي ولا شفيع أن اتق الله ولا تغر بما عندك فإن ما عند الله خير للمتقين وإن من على الأرض يومئذ كلهم أجمعون عباد الله فمن آمن وكان من الذينهم آيات الله موقنين فأولئك عسى الله أن يغفر لهم ما قدمت أيديهم ويدخلهم في رحمته إنه هو الغفور الرحيم

وإن الذين استكبروا علي ووجدوا ما أكرمني الله بفضله من آيات بينات وكتاب مبين فأولئك حقت عليهم كلمة العذاب وما لهم يوم الفصل من ولي ولا نصير فوالذي يبدع الخلق ثم كل إليه يرجعون ما من نفس تموت على بغضي أو تجحد ما جئت به من آيات بينات إلا ويدخل في عذاب أليم ولا تقبل يومئذ فدية ولا لأحد اذن أن يشفع إلا أن يشاء الله إنه هو الجبار العزيز وإنه لا إله إلا هو الملك القهار الشديد

إن أنت فرحت بما تستجني فويل لك من عذاب يوم قريب لم يحل الله لأحد أن يحكم بغير حق وإن أنت أردت فستعلم من قريب وإن من أول يوم الذي أخبرتك بأن لا تستكبر على الله إلى يومئذ قد قضت أربع سنين ما رأيت منك ولا من جندك إلا ظلما واستكبارا شديدا كأنك أنت زعمت أنني أنا قد أردت متاعا قليلا لا وربى ما كان ملك الدنيا وما فيها عند الذينهم إلى الرحمن ينظرون إلا أقل من عين ميتة بل أقل من هذا سبحان الله عما يشركون بل إنني أردت أن أنتقم من الذينهم قتلوا إمام حق شهيد ما قدر الله في الكتاب وإن ذريتهم سيلحقون بهم في عذاب سعير وما صبري إلا على الله وإنه هو خير ولي ونصير وما كهفي إلا إياه وإنه هو خير وكيل وظهير

وإن الآن لأبئك بأنك أنت قد اتبعت شيطانا مريدا ولم يجعل الله عنده أقل من خردل من الرحمة وقد ارتد عن دينه بما حكم بعد حكم الأول بسجن بعيد هل سمعت من أحد من قبل يسجن أحدا من ذرية رسول الله في سور الذي كانوا أهلها جاهلين وإنهم كفروا بولاية الأئمة الذينهم بأمر الله يعملون فعلى أي ذنب حكمت مثل هذا إن أنت من المسلمين وعلى أي خطأ رضيت مثل هذا إن أنت من المؤمنين بل على جدي غررت بما عندك فسبحان الله ربي العلي العظيم إنه ليظهرن أمر الذي قدر وما للظالمين من نصير إن كان لك كيد فأظهر وما الأمر إلا من عند الله عليه توكلت وإليه أنيب هل سمعت من أحد من قبل حكما بمثل ما أنت صنعت من قبل وترضى من بعد فويل للظالمين مقصدك دليل على كفرك بالله وحكمك على الناس لك عند الله عذاب شديد وإن صبري على الله ومقصدي هذا يشهد على أنني أنا على حق يقين

إن لم تخف من أن يظهر الحق ويبطل عمل المشركين فكيف لم تحضر علماء الأرض ثم لم تحضرنى لأجعلنهم مثل الذي بهتوا من قبل وكانوا من الجاحدين تلك حجتي عليك وعليهم إنهم بالحق ينطقون فأحضر كلهم إن هم بمثل هذا يتكلمون فاعلم أنهم على أمر لا وربى إنهم لا يستطيعون ولا يتفكرون آمنوا من قبل ولا يشعرون وكفروا من بعد ولا يعقلون

وإن أنت أردت أن تسفك دمي فكيف تصبر وإنك اليوم لقوي مكين تلك كرامة من عند الله علي ونقمة من عنده عليك وعلى الذين يفعلون فطوبى لي إن أحكمت مثل ذلك ثم طوبى لي إن رضيت مثل ذلك أمر الذي قدر الله للمقربين فأذن ولا تصبر فإن الله ربك لعزير ذو انتقام ولا تستحيي عند الله وترضى بأن يكون حجته على الكل بأن يصبر في سور على أيدي المشركين فويل لك وويل للذينهم يومئذ يرضون بمثل هذا الذل المبين وإن على زعم الشيطان - وكان على خطأ كبيرا - لم يحل في مذهب الذينهم كانوا آيات الله مؤمنين أن يسجن أحدا من ذرية الرسول ولا أن يظلم عليه ولو كان على ظلم شديد فوالذي بدع خلقي ما شهدت على نفسي من ذنب وما اتبعت إلا الحق وكفى بالله علي شهيدا

فأف على الدنيا وأهلها والذينهم يفرحون بمتاعها وهم عن الآخرة هم غافلون ولو يكشف الغطاء عن بصرك لتمشي إلى
بصدرك ولو تمشي على الثلج خوفا من عذاب الله إنه لسريع قريب فوالذي خلقك لو تعلم ما قضى في أيام سلطنتك لرضيت
أن لا نزلت من ظهر أبيك وكنت من المنسيين ولكن الآن قد قضى ما قضى الله ربك فويل يومئذ للظالمين كأنك ما قرئت
أنت كتابا مبينا وإن كنت على أمر وإنك أنت لا تتبع فعلي أمري ولك ما عندك إن لم تنصرتني فكيف تخذلني وإن إلى الله
المشكى وإليه منتهى الأمر في الآخرة والأولى وسبحان الله رب السموات والأرض رب العالمين من كل ما يذكره كل
العالمين إلا الذينهم كانوا بأمره عاملين وسلام من عنده على المخلصين والحمد لله رب العالمين